

وجهك الزاهي



مهداة إلى وليّ أمر المسلمين، الإمام الخامنئي (حفظه الله)

وَلَيْسَ الْأَمْرُ مُرَّ تَرَزِي وَفِيَّآ
وَأَشْرُقُ سِيَّدي فِي أُفُقِ قَلْبِي
وَجَمِّلٌ مُهَجَّتِي، وَانْطُرْ إِلَيْهَا
وَسِرُّ كَالدَّمِ يَجْرِي فِي عُرُوقِي
وَأَنْقِذْنِي فِيرِضِي [] عَنِّْي
وَأَطْهَرُ وَجْهَكَ الزَّاهِي، فَإِنَّ نَبِيَّ
رَضَعْتُ هَوَاكَ يَا مَوْلَايَ طِفْلاً
وَحِينَ كَبِرْتُ وَاشْتَدَّتْ عِظَامِي
سَطَعَتْ عَلَيَّ لِأَوْلَاءِ الْمُحِيَّآ
وَصَرْتُ أَرَاكَ فِي سَاحِ الْمَعَالِي
وَتُزُّرُ، تَتَوَقَّدُ النَّبِيرَانُ فِيَّآ
تَجِدُ نَوْرَ الْوَلَاءِ هَوَى عَلَايَّآ
بِعَيْنِ تَسْتَحِي مِنْهَا التُّزْرِيَّآ (1)
وَحَلَّ عَوْ فِي رِوَابِي مُقْلَاتِيَّآ
وَأَبْقِطْنِي لَعَلَّي صَرْتُ شَيْئاً
بِرُوحِكَ يَا «عَلَايَّ» أَرَى «النَّبِيَّآ»
وَهَمَّتْ (2) بِنَهْجِكَ السَّامِي صَبِيَّآ
وَسِرْتُ مَعَ الشَّيْبَابِ فَتَى سَوِيَّآ
رَفِيعَ الْهَامِ، بَدْرًا مَشْرِقِيَّآ
شَدِيدَ الْبَاسِ، مَرْقُدَامًا، أَبِيَّآ

وفي ساحِ التُّقى علماً زكياً
فأتُحرفني بأُغنيةِ التَّوَلِّي
رَضِيّاً، أُرِيحِيّاً (3)، أَلْمَعِيّاً (4)
لَعَلِّي أُرْتَقِي قِمَمَ التَّجَلِّي
وأرسلُ لحنها في مسمعيّاً
وذنُبُ الجهلِ أهجرُهُ مَلِيّاً
«عَلِيّاً - الخَامِنَائِي» قُمْ وَحَيِّ الِ
وزَيِّنْ من ورود الشُّكرِ رُوحاً
وَأَطْلِقْ للخُمينيِّ المُفَدِّسِ
وباركْ شمسَ ثورتهِ صباحاً
فإنَّ - إِيَّاهُ قدْ آتاهُ حُكْماً
وأَيِّدْهُ بعزِّ لَيْسَ يَبَلَى
ولمَّا غابَ جِئْتَهَ بعزْمِ «يَحْيَى» (5)
أخذتَ كتابَ ربِّ الكونِ تمضي
وولَّيتَ المُحييَّ شَطْرَ قُدُسِ
فإنَّ قصيدةَ الأبرارِ رَدَّتْ
وإنَّ الظَّالمينَ وإنَّ تَبَاهَوْا
«وروحُ إِيَّاهُ» إنَّ غَطَّتْهُ سُحُبُ الِ
ولكنَّ سوفَ نُطَلِّقُ في سَمَانَا
سنمضي خلفَ نهجِكَ يَا خُمَيِّنِي
لنبلِّغَ جَنَّةَ الرِّحْمَانِ شَوْقاً
ليشْمَلَنَا بِرَحْمَتِهِ، ويرضَى
ولِيَّ الأَمْرَ قَرَّ اليَوْمَ عَيْنَانَا
أشِرُّ تَرَنَّا وراءَكَ يَا إِمَامِي
ونختصرُ الطريقَ إلى المعالي
رَضِيّاً، أُرِيحِيّاً (3)، أَلْمَعِيّاً (4)
وأرسلُ لحنها في مسمعيّاً
وذنُبُ الجهلِ أهجرُهُ مَلِيّاً
خُمَيِّنِي - العَظِيمَ المُوَسَّوِيّاً
«لِروحِ إِيَّاهُ» وازرَعْهَا دُليّاً
نداءً صادقاً غَرِدَاً خَفِيّاً
وشاركْ في تَهَجُّدِهِ عَشِيّاً
ولمَّ يجعلُهُ جِبَّاراً عَصِيّاً
وجلبدِيهَ بثوبِ المجدِ زِيّاً
إماماً «خَامِنَائِيّاً» تَقِيّاً
بِقُوسِ سَيِّدِ أَصْحَى وَلِيّاً
وصحَّتْ: إِيَّاهُ يَا أَقْصَى، إِيَّاهُ
نِدَائِي، وقدْ وضعتُ لَهَا الرِّوِيّاً (6)
لسوفَ بثورتي يَلْقَوْنَ غَيّاً
ثَّرِيّاً، هِيهَاتَ نَتَبَعُ «سَامِرِيّاً» (7)
نداءً يملأُ الدُّنْيَا دَوِيّاً:
ونحوك سوفَ نَطْوِي الأَرْضَ طَيّاً
ونَهْوِي ساجدينَ لَهُ، بِكِيّاً
وَرَبِّ الخَلْقِ كَانَ بِنَا حَفِيّاً
وقُدْ ثَوْرَاتِنَا مَا دُمَّتْ حَيّاً
نَصُدُّ عَدُوَّنَا البَاغِي سَوِيّاً
بِأَفْئِدَةٍ تُوَجِّهُ سَمَّ هَرِيّاً (8)

ونهتفُ: إنَّ ذرُّ ذُوبِ الشُّرِكِ يَعُوي
فهَيَّا يا رجالَ اِ، هَيَّا
نرُصُّ صُفوفَنا، وبرِكلِّ فخرٍ
نُبايعُ «خامنائيدًا» «عليًا»

(1) الثُّرَيَّا: مجموعة كواكب في السماء.

(2) همتُ من هام أي أحبُّ.

(3) الأريحيَّة هي خصلة تجعل الإنسان يرتاح إلى الأفعال الحميدة وبذل العطايا.

(4) الألمعيُّ: صاحب الذكاء المتوقِّد.

(5) النبي يحيى الذي قال ا سبحانه وتعالى فيه: يا يحيى خُذِ الكتابَ بقوةٍ وآتيناه الحكم صبياً.

(6) الرويُّ: حرف القافية.

(7) السَّامريُّ: كان على زمن النبي موسى (ع)، وكان يعبد العجل الذي سُمع له خوار، ووردت قصته في القرآن الكريم.

(8) السَّمهريُّ: الرمح الصُّلب.